بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار

لا إله إلا الله محمد رسول الله

لهم مغفرة ورزق كريم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فاعادوا عليه مرتين وثلاثا كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه . ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه الستة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 17 شوال 1416 هـ الموافق لـ 07 / 03 / 1996م — العدد 139

في العاصمة الجزائرية :

3 عقداء ونقيب حصيلة صيد واحد لعملية من الجماعة الإسلامية المسلحة .

وعملية عظيمة في برج منايل أسفرت عن أكثر من ثمانين قتيلا ..

فلسطين ..

زلزلت بالعمليات البطولية تحت أقدام اليهود ..

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظ[redacted]ها من تقوى القلوب ﴾

هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة [redacted] . فالرجاء المحافظة عليها

كلمة الأنصار

﴿ لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولّوكم الأدبار ثم لا ينصرون ، ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من النّاس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنةذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴾ - آل عمران 111/112 -

اعلم يا عبد الله أنّ ما أجمع عليه أهل العلم من أنّ قتال الكافر المرتد أولى من قتال الكافر الأصلي لم يكن عبثا ، بل فيه ألف حكمة وحكمة ، وواقع المسلمين يزيدهم كل يوم يقينًا أنّ هذا الحكم هو رحمة الله تعالى لهم ، فهذه العمليات الجهادية والإستشهادية الرائعة والتي يقوم بها المسلمون في فلسطين ضد اليهود لهي أكبر دليل على أنّ حكومة اليهود ما كانت لتبقى وتقوى إلا بسبب هؤلاء المرتدين من حكام العرب كالمرتد الحسين بن طلال ملك الأردن ، والنصيريين البعثيين في سوريا ، والنصارى وأخلاطهم في لبنان ، والمرتدين الموالين في مصر من زمن الخديوية إلى زمن اللامبارك اليوم ، وعرفات وشرطته وأزلامه في فلسطين .

هذه العمليات أثلجت الصدور بأن أمة الإسلام لم تعقم ، بل هي تلد الأسود والأبطال ، وتخرج أجيال الجهاد ممّن لا يرضون الذلة والعار ، فحيث استسلم المرتدون وبانت سوءاتهم وإنكشفت عوراتهم ، وتخاذلت طوائف الكفر والردة من المنظمات الفلسطينية من شيوعية وبعثية وقومية ووطنية فإن أسود الإسلام لم يكن لهم إلا أن يرفعوا الراية ، ويواجهوا العالم أجمع أنّ دولة اليهود ليس لها في أرض الإسلام قرار ، وميعاد زوالها هو زوال أول دولة من دول الردة المحيطة بها و التي تمدها بقبيح الكفر والعون وصديد الخبث والتعاون ، إن ميعاد سقوط دولة اليهود هو ميعاد سقوط أكذوبة العصر من هذه الدول الهجينة والفسيفسائية وعلى رأسها دولة الخبيث ابن الخبيث ابن الخبيث الحسين (ابن عبد الله بن الحسين) ملك الأردن ومن معه من ملوك الطوائف كحكام الجزيرة وحكام الخليج واللعين صدام والقذافي وبقيتهم ممّن هم على شاكلتهم .

إنّ إسلام فلسطين ورفعة كلمة التوحيد فيها يتم عبر ما حول الأرض المباركة من تطهير وتنظيف لأن اليهود ما كان لهم أن يكونوا بهذا العلو ﴿ **إلا بحبل من الله وحبل من الناس** ﴾ فلا بدّ من قطع جبل الناس ليتم قطع حبل العلو اليهودي والشيطاني في الأرض .

في ثلاث عمليات لأفراد باعوا أنفسهم لله تعالى أصابوا من اليهود أكثر مما أصابت جيوش الردّة في حرب 67 فهل بعد هذا دليل على أن هذه الدولة المسخ ما كان لها أن تقوم وتدوم إلا بسبب هؤلاء الملاعين من المرتدين ؟!!!

من حقنا أن نعلن فرحنا ونشوتنا ، نحن الذين ملأ القهر قلوبنا ، فمن واجبنا ومن حقنا أن نفرح ولو فرحًا جزئيًا ، وسيزداد فرحنا لما يعلم أهل فلسطين وأهل الأردن وأهل سوريا وأهل الجزيرة العربية وأهل المغرب الإسلامي أنّ باب السّماء لن يفتح بالنصر حتى نقاتل طوائف الكفر والردة الحاكمة لبلادنا فحين تشتعل الأرض ناراً بوهج الجهاد حينئذ يفرح المؤمنون بنصر الله تعالى .

فاللهم بارك لنا في شامنا ويمننا وفي كل بلاد ترتفع فيها راية التوحيد الصافية وراية الجهاد الحارقة .

اللهم آمين ... اللهم آمين ... اللهم آمين ..

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم

M . A

BOX : 3027

13603 HANINGE

SWEDEN

زوّدنا مراسلونا من داخل أرض الجهاد في الجزائر المسلمة هذا الأسبوع بالعدد التاسع والعشرين من نشرة « **القتال** » التي تصدرها الجماعة الإسلامية المسلحة .. هذه النشرة هي دورية إخبارية تصدرها الجماعة من داخل أرض النزال و مقارعة الكفّار، وإذ نضع مباشرة نشرة « **القتال** » برمّتها في باب - أخبار الجهاد والمجاهدين - فذلك تفاديا لتكرار عملية نسخ الأخبار الجهاديّة داخل نشرتنا « ***الأنصار*** » والله الموفّق .

■ **القتال** / عدد 28 ■

القتال

الإثنين 14 شوال 1416هـ 1996.03.04م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ﴾

نشرة دورية إخبارية تصدرها الجماعة الإسلامية المسلّحة في الجزائر — العدد 29

- **أخبار الجهاد .. أخبار عظيمة ..**
- **أولاد عيسى (برج منايل) ..**

كتيبة "الأنصار" تفجّر شاحنة ملغمة داخل وكر الأفاعي (جيش ، مليشيا) ..

الحصيلة ثقيلة والحمد لله رب العالمين .

- **وفي العدد ملاحم جهادية متنوعة من أكمنة وقتل لقوات المليشيا وتدمير للمنشآت ، وغنم أسلحة وذخيرة ، وتفجير عدّة آليات لجيش الردّة .**

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد :

أخبار الجهاد .. أحداث عظيمة

أخبار الجهاد هي أحداث عظيمة في هذه الدنيا بسبب كونها قائمة لتحقيق غاية عظمى ، فعظمة الحدث لا تنبع من كونه كثير العدد وكثرة العدة ، ولكنها تنبع بالنظر إلى غاياته ومقاصده ، فإذا كان الجهاد من أجل تحقيق التوحيد ورفع راية الإسلام فهو عظيم بكل أحداثه مهما دقّتْ ورقت ، فإنّ معركة بدر لم تكن بعدتها الحربية وعدد الفريقين تعادل معارك فارس والروم ، لكنها سميت في كتاب الله وكلامه بيوم الفرقان ، لأنها كانت معركة من أجل دين الله تعالى ، فالحدث الواحد في الجهاد هو حدث عظيم في ميزان الله تعالى وعند المؤمنين ، هذا في الحدث العادي فكيف إذا كان الحدث عظيمًا جليلا بذاته ، فإنه سيكون أكثر عظمة وجلالاً إذا كان في سبيل الله تعالى ، فها نحن أيها المسلم نقص عليك خبراً كأنه من سيرة الأوائل ، ولو كان فيهم لذكره أهل السير في سيرهم وأهل التواريخ في أحداث سنواتهم ، وهو عظيم المعنى لإنه يدلك على عظمة الإسلام ، وإلى أثر الأيمان في القلوب ، وهو يعرفك شيئا عن رجال الجهاد على أرض الجزائر .

شاب في السادسة عشر من عمره ، له مع الجماعة الإسلامية المسلّحة ثلاث سنوات وهو يتربى على التوحيد ومعانيه ، صاح يومًا في أميره قائلاً : لقد قررت أن أقوم بعملية ضد طاغوت لعين ، استفسر قائده عن هذا الطاغوت الذي اختاره لينفذ فيه حكم الله تعالى فأجاب الفتى الموحد : إنه أبي ، إنه شيوعي كبير ، سلّمه أمير مجموعته سلاح الكلاشينكوف وأرفقة مع مجموعة من إخوانه إلى بيت أبيه ليأتي برأسه ، دخل الشاب بيت أهله لوحده ووقف رفقاؤه في الخارج يحرسونه ، فلمّا دخل البيت صادف أمّه في صحن البيت فصاح بها : أين الرجل ؟ ويقصد والده ، فلما سمع أبوه الجلبة خرج مستفسراً عن الخبر ، فلما رآه الشاب رفع السلاح في وجهه ونهره آمراً إياه بالخروج معه ، لما رأى والده الجدّ في عيني ابنه امتثل لأمره وخرج معه إلى منطقة بعيدة عن العيون ، فلما تمكن منه أمر إخوانه أن يربطوه بحبل كان معهم ، ففعلوا فقام إلى أبيه وذبحه وأزهق روحه .

وبعد أن أجهز على ذبيحته حمله ورماه في وسط المدينة ليكون عبرة لغيره .

إنه لحدث عظيم تحت راية عظيمة ولمقصد عظيم

أولاد عيسى : (برج منايل)

على الساعة السابعة وخمسين دقيقة تمكنت إحدى الزمر التابعة لكتيبة الأنصار بفضل الله وعونه . من إدخال شاحنة ملغمة تحمل أكثر من 20 قنطار من المتفجرات .. انفجرت الشاحنة وأثخنت في صفوف المرتدين حيث خلّفت ما يقارب من80 قتيل .

لم تتوقف العملية المباركة هنا فحسب ، إذ لغّم الإخوة جميع المداخل والمنافذ المؤدية إلى داخل الثكنة ، فعندما جاء الدعم من طرف المرتدين إنفجرت فيهم التشريكات ، فخلفت قتلى وجرحى لا يعلم عددهم إلا الله سبحانه وتعالى ، وعندما أراد الإخوة جمع الغنيمة من الأسلحة فلم يجدوا شيئا لأن معظمها تفجّر وتفحم من شدّة التفجير وتأثير الموجة الإنفجارية .

و ل ك ن ّ ا ل ل ه ق ت ل ه م ﴾ ت ق ت ل و ه م

﴿ وما بكم من نعمة فمن الله ﴾

العاصمة :

تمكنت كتيبة الغرباء خلال الأيام الماضية من القيام بعدة عمليات جهادية رائعة موفقة ـ بفضل الله تعالى ـ نذكر منها مع اعتبار التوقيت الزمني :

ـ قتل جندي احتياطي (لمخالفته أمر الله وبيان الجماعة)

ـ قتل بياع (منافق) يعمل لصالح الطاغوت .

ـ اغتيال صحافي .

ـ قتل 04 مخبرين طواغيت .

ـ قتل بياع (عميل) ويعتبر هذا الهالك إطار في لجنة الإعلام الطاغوتية .

ـ قتل جندي احتياطي .

ـ إقامة الحد في خنثى (يعمل بعمل قوم لوط)

ـ حرق سيارة تابعة لشركة طاغوتية .

ـ قتل إحدى العاملات في المحاكم الخاصة .

ـ قتل أحد الفتّانين من المرجئة ، سلط لسانه لمحاربة جنود الرحمن .

ـ قتل عامل في دار الصحافة (كان هذا الأخير طبّاخًا)

ـ حجز سلع فرنسية من إنتاج سنة 1995.

ـ إغتيال رئيس بلدية وغنم مسدسه (7مم)

ـ **الأبيار** : تمكنت إحدى السرايا التابعة لكتيبة الشهداء من الوصول إلى أبعة طواغيت من أعمدة الردّة وقتلهم ، الهلكى كلهم كانوا ضبّاطًا سامين في الجيش الوثني ، ثلاثة منهم برتبة عقيد وواحد برتبة نقيب ، تمت العملية بتوفيق الله في منطقة بين وزارة الدفاع ومنطقة الأبيار .

ـ **براقي** : قام الإخوة في كتيبة الغرباء بعدة عمليات نذكر منها :

ـ إغتيال ثلاثة طواغيت .

ـ قتل زانيتين كانا يزنيان مع أحلاس الطواغيت ، كما كانت مهمتهما مراقبة ومتابعة تحركات الإخوة .

ـ قتل أحد المحاربين ، الذي سلّط جهده ولسانه لمحاربة الجهاد والمجاهدين وكان هذا الأخير المدعو «بوحنة» عضوا في حركة حماس الإخوانية العميلة .

ـ قتل أحد أحلاس المليشيا ذبحًا .

ـ قتل بياعين 02 .

ـ وفي المرجة (ببراقي دائمًا) حرق الإخوة المجاهدون متقنة (مدرسة تقنية) بعد أن غنموا كل معداتها .

بوفاريك :

ـ إخترق رصاص فتية الجماعة في كتيبة الفتح صدور عدة طواغيت وأعوانهم نذكر :

ـ إغتيال مليشي وغنم بندقيته (سمينوف) .

ـ ذبح 07 بياعين (عملاء) يعملون لصالح المرتدين في لمحاربة المؤمنين .

ـ لغم الإخوة أحد المآوي التابعة لهم (يعني المجاهدين) لما علموا أن الطاغوت قد اكتشفها فقاموا بتشريكه ، ولما جاء جنود الردة (جيش ومليشيا) انفجرّ في وجوههم ، فسقط عدد من القتلى والجرحى لم يتمكن من إحصاؤهم ..

ـ في كمين فجّر الإخوة في الكتيبة شاحنة تحمل 08 أفراد من الجيش الوثني .

ـ تمكنت إحدى الزمر التابعة لكتيبة الفتح من تدمير الجسر الرابط بين البلدية وواد العلايق .

بوقرة :

استطاعت كتيبة الحق في كمين من التفجير على مجموعة من قوات المشاة (الشرطة ، والجيش) .

البليدة :

تم بتوفيق الله إسقاط عدة رؤوس من المرتدين بهذه البلدة ، حيث تمكنت كتيبة الأنصار التي تعمل داخل المدينة على غرار كتيبة خالد بن الوليد من :

ـ القبض على حارس سجن البرواقية (الذي شهد المآسي والتعذيب الوحشي ضد جنود الرحمن) وبعد إستنطاقه تمّ ذبحه .

ـ قتل مدير سجن بوفاريك .

ـ القضاء على شيوعيين 02 ذبحًا في أولاد يعيش .

ـ القضاء على ستة من السحرة المشعوذين ، ثلاثة منهم رجال ، وثلاثة نساء .

ـ القضاء على اثنين من العميلات في صفوف الطاغوت (بياعات) يعملن بالوشاية لتحركات المجاهدين .

ـ قتل طاغوت مع ابنه الكبير (بياع)

ـ قتل أحد أحلاس المخابرات .

ـ قتل جندي احتياطي .

تزي وزو :

في كمين لجنود كتيبة الهدى لمجموعة من قوات الدرك الأسفل كان يستقلون 03 سيارات من نوع «تيوتا» ، قتل المجاهدون 06 منهم وغنموا 06 رشاشات كلاشنكوف .

إستطاعت سياراتان الفرار من الكمين بعد أن حملوا الجرحى ، كما سلمت ـ يعني السياراتان ـ من التفجير الذي أعدته لهم مجموعة الإسناد .

قدر الله وما شاء فعل

شلف :

كمنّ الإخوة في كتيبة الموت لثلاث سيارات الدرك ، حيث غنم المجاهدون رشاش ومسدس مكاروف .

قصر البخاري :

استطاعت الكتيبة الخضراء أن تكمن للطاغوت المرتد بأحدى الطرق ، هاجمت خلاله 03 شاحنات ومدرعة وسيارة تقل عدد من القيادة ، غنم المجاهدون سيارة و 05 رشاشات كلاشنكوف ، وجهاز اتصال ومنظار ، وكان عدد الهلكى حسب الإحصائيات الأولية 05 من المرتدين وصعب معرفة نتائج الكلية نظراً لكثافة الثلوج بتلك المنطقة .

وقتل من جانب الإخوة 03 نسأل الله أن يتقبلهم شهداء وجرح مجاهد آخر .

خميس خشنة :

ـ كمن الإخوة في كتيبة القدس لمجموعة من أحلاس الشرطة ، قتلوا اثنين منهم وغنموا رشاشين من نوع كلاشنكوف ومسدس H.K ، ومسدس بريتا .

ـ **في حي أولاد علي** : قتل الإخوة من نفس الكتيبة 05 من قوات المليشيا في كمين محكم .

ـ **في حي الهضاب** أطلق المجاهدون النّار على حاجز للطواغيت فقتلوا واحداً وجرح آخراً .

ـ قتل الإخوة اثنين من البياعين العملاء لقوات الردّة .

ـ كما قتلوا بياعًا آخر في منطقة أخرى .

ـ **وفي بوكرام** : قُتل مليشي في كمين وغُنم رشاشه من نوع «وازا» مع 04 خزانات إضافية .

ـ كما قتل الإخوة مليسي وجرحوا آخر وغنموا بندقية من نوع «قارا» .

البويرة :

استطاعت كتيبة الغرباء من الإثخان في صفوف المرتدين .

ـ **ففي الجاحية** : تمكنوا من نسف مقر للمليشيا .

ـ **في عين الحجر** : كمين لدورية مليشيا عنموا على إثره كلاشنكوف ورشاش شيلكوم ، وهلك اثنين من المليشيا .

ـ **في ولبان** : إغتيال مليشي .

ـ **لاحقية** : اقتحم المجاهدون على قرية الميليشيا ، دمر الإخوة القرية عن بكرة أبيها ، وغنموا 04 قطع سلاح وأغراض أخرى ، وسقط 17 منهم هلكى .

شارك في العملية كل من : كتيبة الغرباء ، وكتيبة المرابطون ، وكتيبة الفاروق .

ـ **عين بسام** : إغتال المجاهدون بياعة(عميلة) لصالح الطاغوت .

ـ كمن الإخوة لسيارة تابعة لقيادة الجيش ، و لكن إستطاعت السيارة الفرار في الكمين ، لكن تأكد للإخوة وجود قتلى وجرحى .

ـ قتل أحد أحلاس الجيش وغنم رشاشه (كلاش) وهرب الثاني متأثراً بجروحه .

ـ **س. يحي** : وجه المجاهدون فوّهة مدفع الهبهاب إلى مقر حراسة وكر الطاغوت ، فأحدث أضرار جسيمة .

الأخضرية :

نفّذ المجاهدون في كتيبة الفاروق عدّة عمليات جهادية منها:

ـ كمينًا للمليشيا في بلدية عمار ، غنموا خلاله رشاشين من نوع مات 49 وبندقيتي مورس ، وسقط 04 منهم قتلى .

ـ كمينًا لسيارة تقلّ مجموعة من قوات المليشيا هُلك فيها 03 مليشيات وغنم 03 مسدسات .

ـ كمينًا للحركى (يعني المليشيا) قتل فيه مليشي وغنم الإخوة سلاح سمينوف وبعدها بيوم فجّر الإخوة قطاراً كان ينقل البنزين ، فتم تدميره وحرقه عن آخره .

ـ **قادرية** : حصّل الإخوة على بندقية سمينوف ومنظار عندما

انسحب أحد المجاهدين (كان مندسًا في صفوف المليشيا) .

ـ فجّر الإخوة عبوة ناسفة على قطار كان ينقل الدهن ، وقتل 05 من الطواغيت المكلفين بحراسته .

ـ قام الإخوة بالتفجير على أنبوب الغاز الطبيعي أسفر عن خسائر معتبرة (كان هذا في بلدية عمار) .

ـ وفي كمين قتل الإخوة 05 من أعوان الطاغوت وغنموا بندقيتين (سمينوف) .

ـ وفي كمين آخر قتل جنود الجماعة أحد أعمدة الكفر والردّة في قوات المليشيا .

ـ أقام الإخوة حاجز مراقبة على الطريق رقم 5 ، ألقوا خلاله القبض على مليشي ففصلوا رأسه عن جسده .

بودواو :

استطاعت كتيبة الفتح إحصاء العمليات التالية :

ـ **حي الصومام** : القضاء على شرطي وأحد الحراس الجمهوري .

ـ **حي موحوش** : القضاء على مليشي وعلى بياع .

ـ **س . محمد (سوكار)** : قتل جندي إحتياطي .

الدار البيضاء : في كمين لسيارة شرطة من نوع بايوا ، قتل الإخوة شرطيين (02) وغنموا مسدس 09 مم مع خزانات إضافية .

برج منايل :

هذه بعض العمليات لجنود الجماعة في كتيبة «الأنصار»:

ـ **بغلية** : تمّ القضاء على بياع (عميل)

ـ **أولاد علي** : تنفيذ حكم الله ذبحًا في بيّاع .

ـ **الناصرية** : إشتبك المجاهدون مع مجموعة من الجيش فكانت الحصيلة :

05 قتلى في صفوف المرتدين ، وقتل أحد الإخوة نحسبه شهيداً ولا نزكي على الله أحداً .

ـ **أولاد عيسى** : تفجير وتدمير عدة بنايات وسكنات كان يعدها الطاغوت لأعوانه (مليشيا) .

ـ **يسّر** : في كمين لقوات المليشيا قتل الإخوة ثلاثة منهم وغنموا رشاش كلاشن وبندقيتي صيد خماسية .

ـ **عين الحمراء** : تمّ القضاء على مجموعة من البياعين .

ـ **يسّر** : قتل مليشي وغنم مسدس (مات 7مم)

ـ **دلس** : حرق 05 منازل للمليشيا مع غنم جميع ممتلكاتهم.

ـ كما تمكن الإخوة من قتل ابن أحد المليشيا كان يوالي أباه ويقدم لهم يد المساعدة من بعيد .

ـ قتل بياعين 02 .

ـ قتل جندي إحتياطي .

ـ حرق 04 شاحنات وسيارة تابعة للبريد .

ـ وفي وسط برج منايل إغتال المجاهدون مليشي ، وفجروا شاحنة تحمل المرتدين بين بغلية ودلس .

صور الغزلان :

وفق الله سبحانه وتعالى كتيبة المهاجرين لعدة العمليات :

ـ اغتالت مجموعة تابعة لهذه الكتيبة أحد رؤوس المليشيا .

ـ اغتيال شرطي .

ـ وفي مقاولة تابعة لحكومة الردّة ، قتل الإخوة 04 من حراسها الذين وضعتهم الدولة لهذه المهمة .

ـ قامت إحدى الزمر بحرق شركة وجميع عتادها ، كما حرق الإخوة دار البلدية وقتلوا بياعًا .

الهاشمية : القضاء على ضابط برتبة رقيب أول (سائق جنرال) وغنم مسدسه (توكاريف) .

ـ حرق مدرسة كان من المقرر أن يسكنها المليشيا .

ـ حرق وتدمير منشآت لشركة المياه وغنم جميع المعدات .

ـ غنم (سوق الفلاح) أحد الأسواق الحكومية المتواجدة بالقرب من مقر الجيش .

سكيكدة :

استطاع المجاهدون الوصول إلى صحافي في التلفاز وذبحه .

ملاحظة :

ذكرنا في العدد السابق كمين بمنطقة واد اوشايح بالعاصمة وقلنا أن الضباط الروس قد سلموا ، لكن وصلنا من مصادر أخرى مطلعة أنّ مستشفى عين النعجة استقبل 11 من الملاحدة الروس و08 من المرتدين حرس جمهوري قتلى .

﴿ إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون ﴾

بين منهجين 87

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

كم هو عظيم هذا الإسلام ، وكم هو محتاج لرجال عظماء ليرفعوا شأنه في هذه الدنيا !

حينما يستقر في نفس رجل مؤمن أنّ عليه أن يبذل نفسه وروحه في سبيل هذا الدّين ، فأنّ عليه واجب النظر الصحيح والتفكير الصائب أنّ سنن اله تعالى لا تحابي أحداً ولا تختلف بسبب نفسيته الرائعة ﴿ **ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءً يجز به** ﴾ فالسنن الإلهية حاكمة على البشر جميعًا مؤمنهم وكافرهم وما أعظم ابن تيمية رحمه الله تعالى حين قال : «إن الله لينصر الدولة الكافرة العادلة ويديمها ، ويهزم الدولة المسلمة الظالمة ويزيلها» ، وهذا من تمام فقه الرجل ، فإنه العدل هو قوام الملك ، وبهذا نعلم أن السنن ستعمل عملها بإجراء الله تعالى لها رغم أنف البشر جميعًا قال تعالى : ﴿ **إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون** ﴾ فالمسلم يألم ويقع عليه ما يقع على النّاس من جريان السنن الإلهية ولا تتخلف عنه بحجة أن نيته طيبة ومقصده حسن وغايته رضيّة ، وهذا داخل في شروط العمل الصالح (أي متابعة السنة وعدم معارضتها) فإن من شروط العمل الصالح أن يكون موافقًا لسنة النبي صلى الله عليه وسلّم التشريعية ، وما السنن التشريعية إلا موافقة لسنين الإلهية الكونية ، فما من سنة أتى بها رسول اله صلى الله عليه وسلّم إلا وهي تعالج سنن هذه الحياة وتحقق للمرء إرادته الصالحة ونيته الطيبة ، فبهذا يُحقّق الوعد الإلهي بتحقيق مصالحة في الدنيا وتحصيل الأجر الأخروي يوم القيامة ، فهو سعيد في دنياه وسعيد في أخراه ، ولكن لا يظن أحد أن سعادة الدنيا هو بتحقيق كثرة المال والعرض والمنصب ، فهذه ليست بشئ في إرادة الرجل المسلم ، فأن إرادته مصروفة بنيل الشهادة ، وهكذا يتقلب المرء في سنة الله بمتابعة سنة النبي صلى الله عليه وسلّم .

إنَ السنن الإلهية لا تحابي أحداً ، ولا تتخلّف لأمنية رجل كائنًا من كان ، وهذا من تمام رحمة الله بعباده فأن الدنيا دار سنن لا يجوز تركها أو معارضتها ، فهي تطحن من وقف أمامها أو تلعّب بها أو تغاضى عنها بحجة إنشغاله بصلاح قلبه أو بأوراد ذكره وعبادته ، والغفلة داء مهلك وهو يعتري أكثر طيبي القلوب من هذه الأمة ، وكان من شكوى أهل الحديث في تحقيقهم لصحة الأحاديث أن أكثر الأحاديث الضعيفة كانت تسري بين هذا الصنف من النّاس ولذلك صحّ عن الإمام مالك رحمه الله تعالى قوله :«إني لأرد أحاديث أقوام وأرجو دعاءهم لي» ، فهو يرد حديثهم لغفلتهم ويقبل دعاءهم لكثرة ذكرهم وعباداتهم ، ومن هنا وقف الكثير من النّاس موقف العداء من الناصحين لإخوانهم باحسان العمل وإتقانه على وجه يتطابق مع سنة الله تعالى بحجة أن هذا لا يعرف من فقه السلف ، وفقه السلف ليس هو فقه أهل الفقه والحديث ، فإن هذا فقه الأحكام الشرعية أما كيف يكون العمل موافقًا لسنة الله التكوينية فهذا يُرجع فيه إلى أهل الخبرة والتجربة ممن درسوا هذا العمل وعرفوا تكوينه على وجه يوافق الوضع الإلهي له في قدره وخلقه ، وعلى هذا ففقه السلف الحقيقي في هذا الباب هو فقه الصحابة رضي الله عنهم لأنهم هم وحدهم من جمع الإتقان السنني للكونيات والفهم السنني للشرعيات فاستحقوا الولاية الدينية والولاية الكونية ، وما حدث بعدهم هو الإفتراق بني هاتين الولايتين كما ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ، ولهذا واجب على أهل الولاية الكونية أن لا يتمادوا في دراساتهم بعيداً عن أهل الولاية الشرعية ، ولا أهل الولاية الدينية أن يترفعوا عن الإذعان والتعلم من أهل الولاية الكونية ، أنه لا يصح ولا يكون رفعة الإسلام إلا باجتماع هاتين الولايتين ، وإجتماعهما في شخص واحد في مثل هذه الأزمان اجتماع صعب ، ولكن رحمة الله تعالى ليست ببعيدة في تحقيق الوعود الإلهي بالهداية التامة لبعض عباده ، ولكن لتشعب الحياة وكثرة ما فيها

من جديد في اكتشاف النّاس لسنن الكون تجعل إجتماع الوعي الكامل عسيراً على العقل الواحد .

وهذا الذي شرحته بيّنته كتب الأصول وهي شاهدة عليه فأن ما يسمّى عند أهل الأصول بتحقيق المناط هو في حقيقته يعني معرفة الشئ وفهمه على حقيقته ، حتى تتعرف صفته وهيئتة وما فيه من سنن الله تعالى ، وهذا لا يستلزم في تحقيقه أن يكون الرجل صاحب الولاية الدينية ، وقد ذكر هذا الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى في الموافقات ، وقد ذكر ابن القيم في الإعلام وغيره أنه لا يجوز الفتوى حتى يتم للفقيه معرفة الواقع ، الواقع ليس هو أخبار الواقع ولكن الواقع الأهم هو سنن الله تعالى وخلقه وكونه .

إفتراق الولايتين : الولاية الدينية والولاية الكونية تصنع فصامًا نكداً في حياة المسلمين ، ولذلك كان الحكام والقادة على الدوام بحاجة إلى نصائح العلماء وفقههم وإرشاداتهم ، وكان العلماء بحاجة إلى سيف الحكام لحمايتهم وإسعاد شؤونهم وتشهيل معاشهم وحماية بيضة الأمة .

أما هذه الأيام فالأمر جد مخزي ومتعب ، كل فريق رضي لنفسه الإمامة الناقصة فوقع المحظور بتخلف النصر الإلهي والوعد المرتجى ، ولن يكون للأمة قيامًا ورفعة إلا بعقل جمعي يشرك غيره في الشورى والبحث ويكون رأيه ملزمًا في مايفهم فيه ويتقنه ، فليس هذا عصر الرجل الذي يعادل ألف رجل ، وليس هذا زمان الرجل الذي يكون صوته في الجيش خير من ألف رجل مع أنّ وجود هذا الرجل ضروري وواجب في الجيش والحركة ، ولكن فهم مثل هذه الأحاديث على درجة الإستقلال في تحقيق النتائج هو فهم صبياني وساذج ، فأن الشجاعة هي قوة الإرادة وهي شق من شقين لتحقق العمل ووقوعه والشق الآخر هو القوة ، بل إن الإرادة القوية لا تنتج إلا بشقين هما قوة الرغبة والعلم ، إذاً فقوة جنان الرجل وشجاعته هي جانب وحيد من جوانب متعددة في تحقيق النصر أو الوعد الإلهي ، فانظر لهذا وتفكر فيه ، وإياك والشعارات التي لا تسمن ولا تغني من جوع وعليك بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلّم وصحابته رضي الله عنهم فأنهم هم الرجال ، وهم الذين يقتدي بهم في فهم دين الله تعالى وكيف يتحقق في الأرض .

لقد كتب من كتب من الأوائل في إبراز عامل الشجاعة وحب الدار الآخرة في تحقيق النصر وقلّما رأينا من كتب في أبراز عامل الفهم والتعامل مع السنن الإلهية والقيادة الواعية في تحقيق هذا النصر ، ومن هنا فالمعركة إدارة وليست طلقات وفقط وتحسم المعركة ، ولكنها طلقات تسير ضمن قانون سنني دقيق تجمع معها إدارة شاملة وحنكة راقية ووعي رفيع وهداية ربانية ودعاء مظلومين والتجاء صالحين لسيدهم في الأسحار كل هذه أجنحة مهمّة لتحقيق الموعود الإلهي .

إني على ضعفي وقلة حيلتي وقلة إدراكي فأني أقول إننا مازلنا في القاع ، ولم نخرج بعد من الفهم الغنوصي للسنن والحياة ، وبيننا وبين الفهم عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلّم لأميال وأميال ، ولمّا نفهم فهمًا صحيحًا ثم تتحرك إرادتنا بعلم صحيح (للشرعي والكوني) ورغبة في الدار الآخرة ونملك ما أمر الله تعالى به من القوة حينها ستفتح علينا خزائن الله متفجرة بتحقيق الوعود والمبشرات .

لسنا على استعدادأن نتوقف ويكفينا أن نذهب إلى الأخدود كما ذهب أصحاب الأخدود وعلينا أن نحضر أنفسنا لذلك ، فالطريق ما زالت بعيدة عن التمكين في الأرض ، ولكن لنجعل الطريق إلى السماء بحصول الشهادة (وهي طريق جد قصيرة) خطوة ندفع بها إسلامنا إلى الأمام لتأتي الأجيال القادمة فترى طريقًا معبداً ، ومعالم واضحة ، فتأخذ بها لتحقيق التمكين في الأرض.

لقد قلتها قديمًا وأقولها اليوم وغداً : هذا الطريق في هذا اليوم أقرب إلى الأخدود منه إلى النصر والتمكين ، لكننا بما يصنع إخواننا من بطولات إستشهادية على أرض الجزائر وعلى أرض ليبيا وعلى أرض فلسطين وفي كل مكان ، وما يكتبه المصلحون من أصحاب الولاية الكونية أو الولاية الشرعية وكل ناصح ستكون غذاءً ، وزاداً لمن يأتي بعدنا ليقع على من يختاره الله تعالى بتحقيق النصر والتمكين .

فاللهم تقبلنا في الصالحين

تحفة الطيبين في نصرة الحق المبين

الحلقة الثانية

بقلم خالد المجدي

تمهيد في بيان جملة من المقدمات المحتاج إليها :

المقدمة الأولى : «لمّا اقترن الحق بالله تبارك وتعالى استمد من ذلك قوته وبقائه وثباته ولذلك بشر النبي صلى الله عليه وسلّم ببقاء طائفة الحق المنصورة إلى قيام الساعة إذ بقاءها من أسباب حفظ الله تعالى لهذا الدّين : ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ وبيان ذلك أن الحقّ من أسماء الله تعالى وصفاته ، وتأمل دعاء النبي صلى الله لعيه وسلّم وما كان يقوله إذا قام الليل ، فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث عبد اله بن عباس رصي الله عنهما - وللفظ للبخاري - قال : «كان النبي صلى الله عليه وسلّم إذا قام من الليل يتهجد قال : اللهم لك الحمد أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد لك ملك السماوات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السماوات والأرض ، ولك الحمد أنت ملك السماوات والأرض ، ولك الحمد أنت الحق ، ووعدك الحق ، ولقاؤك حق ، وقولك حق ، والجنة حق والنار حق ، والنبيون حق ، ومحمد صلى الله عليه وسلّم حق ، والساعة حق ، اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت وإليك حاكمت ، فاغفرلي ما قدمت وماأخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، أنت المقدم وأنت المؤخر لاإله إلاّ أنت » فرسول الله صلى الله عليه وسلّم قد بين فيه عظمة الله تعالى وعظيم قدرته ووصفه بالحق : أي المحقق الوجود الثابت بلا شك فيه - كما قال ابن حجر رحمه الله - ثم اعترف له بقوته وأقرّ بصدقِ وعْده ووعيده وجعل ذلك كلّه مقدمة بين يدي مسألته ، وهذا الإعتراف وهذه المعرفة تقتضي الإنقياد والخضوع لما جاء من عند الله سبحانه وتعالى كما تقتضي التصديق بكل ذلك والإعتماد على الله والثقة به والإيمان بأنه مقدر الأشياء ومدبر الأمور كلها مع أخذِ العبد بالأسباب العادية وقيامه بها ، ولذلك قال بعدها : وبك خاصمت ، قال البغوي رحمه الله تعالى :« أي بحجتك أخاصم من خاصمني من الكفار وأجاهدهم» ، فالبرهان ما أعطاه الله تعالى لعبده والحجة بتلقين الله تعالى إياه كما قال تعالى : ﴿وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم﴾ - الأنعام 83 وقبلها يقول تعالى ﴿ وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين ﴾ - الأنعام 75 - ولما ذكر نعمته على النبيين صلوات الله وسلامه عليهم قال : ﴿ ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ، ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ﴾ - الأنعام 88.

فالله عزوجل هو الذي أرى إبراهيم صلوات الله وسلامه عليه ما كان به من الموقنين وهو الذي أتاه حجّته وهو الذي يهدي بهداه من شاء من عباده ولذلك أقر العبد أن يستمدّ ذلك كله من الحقّ سبحانه وتعالى كما قال عزوجل : ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ، اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ فهذه الثلاثة وهي العبادة والإستعانة وهداية الله عزوجل هي أصل سعادة العبد في الدنيا والآخرة وهي سبب ثباته ونصره فقوله تعالى ﴿إياك نعبد ﴾ هو بمعنى قول النبي صلى الله عليه وسلّم في الحديث «أنت الحق» فأنه سبحانه الحق بالنسبة إلى من يُدّعى فيه أنه اله وإفراده وحده سبحانه بالعبودية هو الحق ، ولذلك

قدّم المعمولَ على العاملِ إشعاراً بالتخصيص وإفادة للحصر فالله وحده هو الإلهُ الحق المعبود بالدين الحق الذي أرسل به رُسله وأنزل به كتبه وما خلق الخلق إلا لذلك فكيف يستوي عابد الله وعابدُ الهوى والوثن ؟! ﴿أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمّن يمشي سويا على صراط مستقيم﴾. تبارك 22 . وكذلك قوله ﴿إياك نستعين﴾ ، فأنها بمعنى قوله عليه الصلاة والسلام «بك خاصمت وإليك حاكمت» فإن العبد كما يستمد من الله تعالى معونته وقوّته فيما قضاه وقدّره كذلك فهو بحاجة إلى عونه وقوّته وتثبيته في التزامه بعبودية ربه عزّوجل وإن كان وحده وإن خالفه كل من على وجه الأرض من إنس وجان وهذا شأن أنبياء الله ورسله وأتباعهم كما قال عزّوجل ﴿فإن كذبوك فقد كذّب رسل من قبلك جاءوا بالبيّنات والزبر والكتاب المنير﴾ . آل عمران 184 . . والعبد كلّما اشتدت عليه غربته في دينه كلما ازدادت حاجته إلى عون الله تعالى وتوفيقه ، وإنك لن تجد على كثرة الخلق رجلاً من أتباع الحقّ وأنصاره إلاّ وهذا شأنه وقد قال الله تعالى في شأنه نبيه صلوات الله وسلامه عليه : ﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾ . الأنفال 30 . . فهذا رسول الله صلى الله عليهوسلم قدوة هذه الأمّة وإمامها يخاطبه الله تبارك وتعالى بذلك وهو في المدينة بين ظهراني أصحابه وأنصاره رضوان الله عليهم أجمعين فما بالك وقد وقع ما أخبر به صلوات الله وسلامه عليه فيما رواه البخاري في صحيحه من حديث مرداس الأسلمي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال «يذهب الصالحون الأول فالأول ، ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر ، لا يباليهم الله تعالى باله» وفي لفظ له في المغازي «لا يعبأ الله بهم شيئا»

فكيف ولمّا يبْقَ من كأسِ مشربي
سوى جُرعٍ في قعره كدرَاتِ
وكلُّ إناءٍ صَفْوُه في ابتدائه
ويرسُبُ في عقباهُ كل قذاةِ

والعبدُ حين يسأل الله تعالى العون على نصرة الحق فأنما يسأله في الحقيقة معرفة الحق وقوله والعَمَل له وهذه هي الحكمة التي يذكرها الله تعالى في كتابه . كما قال الإمام أبو العباس النميري ابن تيمة رحمه الله وهي التي قال الله تعالى فيها : ﴿ يؤت الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكّرُ إلا أولوا الألباب﴾ . البقرة 269 . ، ولأجل ذلك عظم النبي صلى الله عليه وسلّم شأنها كما في الصحيحين والمسند من حديث ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : لا حَسَدَ إلا في اثنتين : رجل أتاه الله مالا ، فسلّطه على هلكته في الحق ، ورجل أتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها » ، وما عظم شأن أهلِ الحقّ أمام أهل الباطل إلاّ لعظم الحقِ عند الله تعالى وحقارة شأن الباطل عنده فميزان الحق ثقيل في الدنيا والآخرة وإن هالَ الناسَ زبدُ الباطل الكثير ولا أدل على هذا المعنى مما رواه الحاكم في مستدركه وابن ماجة في السنن من حديث ابن عمرو رضي الله عنه . وهو المعروف بحديث البطاقة . ولفظه مرفوعًا « يصاحُ برجل من أمتي يوم القيامة على رؤوس الخلائق فينشر تسعة وتسعون سجلا ، كل سجل مد البصر ، ثم يقول الله تبارك وتعالى هل تنكر من هذا شيئا ؟ فيقول : لا يارب ، فيقول : أظلمَكَ كتبتي الحافظون ؟ فيقول : لا يارب ، ثم يقول : ألك عذر ؟ ألك حسنة ؟ فيهاب الرجل فيقول لا ، فيقول : بلى إن لك عندنا حسنة ، وإنه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ فيقول إنك لا تظلم ، فتوضع السجلات في كفّةٍ والبطاقة في كفّة ، فطاشَتْ السجلات وثقلت البطاقة» واتل إن شئت قوله تعالى : ﴿ الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ، تؤتي أكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون﴾ . إبراهيم 26/25 .

يتبع إن شاء الله تعالى .

أخبار الجهاد في الأرض المباركة (فلسطين)

ما زالت العمليات الجهادية والاستشهادية تجري جريانا سارا على الأرض المباركة في فلسطين ، ففي الأسبوع الفائت تمّ القيام بعمليتين جريئتين بتفجير قنبلتين في مكانين استراتيجيين في الأرض المحتلة الأولى كانت في مدينة القدس .

والثانية في عسقلان وكانت نتيجة قتلى لليهود في العمليتين أكثر من خمسة وعشرين شخصا .

في يوم الأحد 14شوال 1416هـ الموافق لـ : 3 مارس(آذار) 1996م وفي صباحه الميمون قام شاب مجاهد بتفجير نفسه في مدينة اليهود " تل أبيب " ، والشاب اسمه إسلام محمد عبيدو (24) عاما من مدينة خليل الرحمن وهو طالب جامعي في جامعة بير زيت ، والقتلى كانوا من اليهود وعددهم يزيد عن18قتيلا .

هذه العمليات الإسلامية أنبأت الجواب الصحيح لما يقوم به عرفات واليهود من سلام مزعوم ، وأنّ أمة الإسلام هذا هو جوابها وسيبقى هو وحده ولا محيد عنه .

وفي تطوّر مفاجئ أعلنت كتائب عز الدين القسّام عن استعدادها لتسليم أسلحتها للشرطة العرفاتية المرتدة ونسأل الله أن يكون هذا الخبر من أكاذيب الصحافة .

الشرطة اليهودية أُعطيت الصلاحيات بدخول مناطق الحكم الذاتي ، وهي ضربة يهودية للمرتد عرفات وشرطته ، نسأل الله المزيد من الشقاق بينهما .

الشرطة العرفاتية المرتدة قامت باقتحام الجامعة الإسلامية في غزّة وقامت بتحطيم الأبواب وقلب المكاتب تعبيرا عن تضامنها مع إخوان القردة والخنازير .